

## دراسة مجموعة نقود للسلطان السلجوقي غياث الدنيا والدين كيخسرو الثاني بن كيقباز الفضية من متحف الكرك 634\_644 هـ / 1236\_1246م

د. زين موسى غنيم القرعان

جامعة مؤتة، الكرك، الأردن

quranzain@yahoo.com

### الملخص

بعد الاطلاع على مجموعة النقود السلجوقية المتوفرة في متحف الكرك الأثري - الأردن، تم اختيار سبعة دراهم فضية، سمح لي بدراستها والاطلاع عليها، من ضمن تلك المجاميع. قد لوحظ عليها استخدام سبعة قوالب لسكها، بدليل عدم تشابهها بشكل متكامل، واختلاف سنوات ضربها، وأماكن ضربها، وطريقة تدوين الكتابات عليها، والتي في مجملها استخدم بتدوينها الخط الكوفي النسخي، وهي كلها تعود للسلطان السلجوقي غياث الدنيا والدين كيخسرو الثاني بن كيقباز، وللفترة ما بين 634\_644 هـ / 1236\_1246م، وهي تشكل إضافات جديدة، وطرز هامة وفريدة، تضاف إلى ما نشر من النقود الإسلامية بشكل عام، والنقود السلجوقية بشكل خاص.

**الكلمات المفتاحية:** مسكوكات، نقود، سلاجقة، دراهم، وزن.

### Abstract

After studying the total Seljuk coins which were found at the Archaeological Museum of Al-Karak / Jordan, seven silver dirhams were studied from the groups that I was allowed to study and analyze. I found that they had used seven molds to mint these coins which were not identical in an integrated manner ; also there were different years and places of minting and writing them. In general, these coins were written in the Kufi script and they belong to Sultan Seljuki Ghayath Aldein khechsroII ben keqabth. These coins return to the period between (634-644) AH/(1236-1246)AC, in this period they formed new additions and important molds which had unique patterns that could be added to the spread of Islamic coins in general and the Seljuk coins in particular.

**KeyWords:** Coins, Numismatics, Seljuki, Dirhams, Weight.

## مقدمة عامة:

ينسب السلاجقة إلى قبائل الغز التركية، والذي شكل إقليم تركستان الموطن الأصلي لهم، فبعد أن هاجروا منه استقروا في بلاد ما وراء النهر، نُسبوا إلى زعيمهم أمير قبيلة الغز سلجوق بن دقاق الذي عرف عنه توحيد تلك القبائل وجمع شملهم تحت سيطرته (لين بول، 1974، ص. 106-312).

وعليه لعب السلاجقة الأتراك دوراً هاماً في التاريخ الإسلامي بصورة عامة، ويمكن اعتبار الخلافة العباسية حين ظهورهم بأنها كانت بحكم الانقراض (القلقشندي، 1987، ص. 143)، وأنهم كانوا يعتبرون أنفسهم الأوصياء على الخلافة العباسية، حيث كان من الطبيعي أن تتبع نقودهم في تصميمها ونقشها الأسلوب العباسي، وكثيراً من نقودهم الأولى كانت تحمل نقش السهم والقوس الذي كان "تمغه" أو "دمغة" طغرل بك وألب أرسلان.

وبينما نجد بعض النقود الأولى جميلة ومضروبة بإتقان، فإننا نلاحظ أن معظم نقود السلاجقة المضروبة في نيسابور حيث مكان سك النقود السلجوقية الذهبية (قازان، 1983، ص: 162-163)، وبعد ذلك قام بعض فروع السلاجقة بضرب نقودهم الخاصة، ولعل أقدمها يرجع إلى سلاجقة كرمان الذين كان لهم السلطان في جنوب شرقي بلاد فارس طوال فترة حكمهم (الطراونة، 2015، ص. 47-59)، والدليل على ذلك ما يتوافر من نقودهم في المتاحف العالمية والعربية، ومن ذلك نقود متحف الكرك-الأردن والتي نشر منها سابقاً، والآن بصدد نشر سبعة دراهم جديدة، تشكل سبعة طرز، تعتبر إضافات جديدة ومكتملة لما سبق نشره، وهي تتميز باختلاف قوالب الوجه والظهر لكلٍ منها وبكتابتها وخطوطها وزخارفها وأوزانها وأقطارها. انظر القطع نوات الأرقام: (1،2،3،4،5،6،7) تسلسلي، وأرقام متحفه كما يلي: (11/ 14 / 8 / 4 / 29 / 25 / 28)\*.

ولذلك نؤكد أنه بالرغم من ظهور اسم الخليفة العباسي على نقود السلاجقة، وكذلك على نقود الدول المستقلة التابعة لحكم الخلافة العباسية شرقاً وغرباً، فإن ذلك لا يعكس نفوذهم السياسي، ولكن كان ذلك إعلاناً من قبل حكام هذه الدول بالولاء الديني للخليفة العباسي، إمام أهل السنة، (رمضان، 2004، ص. 281).

## الدراسة الوصفية والتحليلية.

يوجد ضمن مقتنيات متحف آثار الكرك عدد كبير من النقود الإسلامية بشكل عام، ونقود السلاجقة بشكل خاص، ومعظم هذه النقود تم الحصول عليها من مصادر مختلفة أهمها: الحفريات الأثرية التي كانت تقوم بها دائرة الآثار العامة، ممثلة بموظفيها في محافظة الكرك، وأقسام الآثار في الجامعات، والبعثات الأجنبية التي تشارك في أعمال التنقيب الأثري، وقد نشر الكثير فيها، ولا يزال بعضها قيد الدراسة، ومما يسهل عملية دراستها أنها تخضع لمشاريع البحث العلمي الذي تقدمه الجامعات للباحثين، بحيث تشكل هذه المجموعة سبعة نقود فضية تعود للسلطان السلجوقي غياث الدنيا والدين كيخسرو بن كيقباز الثاني، كانت ضمن أحد المشاريع البحثية لأحد الأساتذة في الجامعة، سمح لي بنشرها ودراستها.

\*الطرز الأول

النوع: فضة

القطر: 2 ملم

الوزن: 2غم

رقم التسجيل المتحف: 11أ

\* القطع من مجموعة حفريات في محافظة الكرك، حيث عمدت دائرة الآثار العامة في السنوات الماضية قبل أن تتم عملية التوثيق والتخزين الإلكتروني إلى جمع القطع النقدية مع بعضها بعضاً بغض النظر عن المكان.

رقم القطعة: 1



الوجه: الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين.

يتميز هذا الطراز بظهور شكل وجه آدمي، تحيط به صورة قرص الشمس، فوق شكل أسد متجه إلى اليمين، وهو في حالة جري، يحيط بصورة رأس الإنسان نجمة سباعية الشكل تلفّ حولها كتابات تسير عكس اتجاه عقارب الساعة من اليمين إلى اليسار، يظهر فيها تداخل الحروف مع بعضها لتشكل جملة واحدة بشكل دائري، كما هو مدوّن على الوجه.

يحيط بكلّ سلسلة من الحبيبات المتصلة تؤلف الجزء العلوي من القطعة النقدية.

استخدم بكتابته الخط الكوفي النسخي البسيط.

وقد تكرر شكل الأسد والوجه الآدمي المحاط بقرص الشمس على النقود الذهبية للسلطان السلجوقي كيخسرو بن كي قباد (الحسيني، 1969، ص:5).

الظهر: يتكون من كتابات مركزية، وكتابات محصورة داخل الأطر الأربعة المحيطة للمركز، وعلى النحو الآتي:

- السلطان.
- الأعظم.
- كيخسرو.
- بن كيقباد.



وجاءت الكتابات في الجزء العلوي الموازي لكتابات المركز "ضرب بقونية"، وعلى اليسار بشكل عمودي "سنة خمس"، وفي الإطار الثالث وبشكل موازي لكتابات المركز "وثلاثين"، وفي الإطار الرابع الموازي لكتابات المركز وعلى اليمين "وستماية"، وعليه تكون سنة الضرب "سنة خمس وثلاثين وستماية".  
وفيما يتعلق بالألقاب على الظهر وهي: "السلطان" و "الأعظم" فقد ظهرت على درهم نادر للسلطان السلجوقي ركن الدين قلج أرسلان الرابع بن كيخسرو من متحف الكرك (الطراونة، 2000، لوحة 1/ قطعة 2، ص. 327).

- الطراز الثاني
- النوع: فضة
- القطر: 2ملم
- الوزن: 9،2غم
- رقم السجل المتحفّي: 14
- رقم القطعة: 2



- الوجه: مثل الطراز الأول، مع اختلاف الوزن والقطر، ولكن استخدم نفس قالب الوجه، لكلا الطرازين على الوجه.



- الظهر: يختلف عن شكل الطراز الأول وذلك باستخدام قالب مختلف، يظهر من خلال نصوص الكتابات المدونة والتي تتكون من خمسة أسطر كتابية:
  - ضرب بقونية.
  - السلطان الأعظم.

• غياث الدنيا والدين .

• كيخسرو بن كيقباز .

• سنة أحد بع .

• وعلى يمين الكتابة السابقة كتب: وستماه .

وجاءت كتابات مركز الظهر داخل الإطار الدائريّ يحيط بها مدينة الضرب وسنة الضرب .

دون في السطر الكتابي الأول، "ضرب بقونية"، وجاءت بشكل موازي لكتابات المركز، تبع ذلك في السطر الكتابي الثاني "السلطان الأعظم" بشكل موازٍ ثم "غياث الدنيا والدين" في السطر الكتابي الموازي الثالث .

وظهر في السطر الرابع "كيخسرو بن كيقباز" تبع ذلك في السطر الكتابي الخامس رقم الأحاد والعشرات سبقها "سنة"، ودونت بشكل يسير مع اتجاه عقارب الساعة وبشكل معكوس بالنسبة للكتابات المركزية "سنة أحد بع ...." وبشكل موازي للكتابات المركزية، وظهر لنا رقم المئات بشكل عموديّ على يسار كتابات المركز "وستماه" بحيث جاء منفصلاً "ستما" و "هـ" لتقرأ السنة كما يلي: سنة أحد وبع وستماه" يعني واحد وأربعين وستمئة .

وظهر رقم العشرات منفصلاً وغير مكتمل، وكأنه رقم عاديّ دون على ظهر القطعة النقدية، وهذا مما ميّز هذا الطراز الجديد وأعطاه أهمية خاصة .

علاوة على تدوينه بالخط النسخي الكوفي المورق والذي يتميز بسماكة حروفه التي دونت متداخلة كما في حرف "العين" في غياث التي دون فوقها رقم "المئات" ستماه، وحرف الألف في "الدنيا" فوق حرف "التاء"، وظهرت زخرفة الكشافة "الزنبقة" فوق حرف النون في "الدنيا"، ويبدو لنا اسم كيخسرو بن كيقباز، أحرف "الواو" و "الراء" فوق حرف "السين" من نفس الاسم .

وجاء حرف "الذال" من كيقباز فوق حرف "الباء" من الجزء العلويّ ولذلك يعتبر من الطرز الهامة والجديدة التي تنشر باعتبار أنه استخدم قالبين للوجه والظهر في نفس الوقت، علاوة على ميزة طريقة تدوين سنة الضرب والتي تعتبر إضافة جديدة .

• الطراز الثالث

• النوع: فضة

• القطر: 1,9 ملم

• الوزن: 2,4 غم

• رقم السجل المتحفّي: 8

• رقم القطعة: 3



الوجه: مثل الطرازين الأول والثاني، مع ملاحظة فروق الوزن والقطر، وهذه حالة طبيعية نتيجة عملية التداول، حيث ينقص الوزن، ويختلف القطر أيضا مع الزمن.

الظهر: دونت كتابات ظهر القطعة النقدية بطريقة مختلفة عما سبق، داخل الإطار الدائري الذي يتكون من سلسلة من الحبيبات المتصلة داخل إطار القطعة النقدية ودونت بالخط الكوفي النسخي وبأشكال أحرف مختلفة ومتعددة، غلب عليها الطابع الجاف في الكتابة ومع ذلك استخدم قالبين لهذا الطراز، قالب للوجه كما في الطرز السابقة، وقالب الظهر يتشابه مع الطرز السابقة بالنسبة لكتابات الظهر وطريقة التدوين وأشكال الأحرف، وهذه الحالة موجودة في معظم قوالب النقود السلجوقية بشكل عام.

ودونت كتابات هذا الطراز بأربعة أسطر متوازية، وكتابات السطر الرابع متداخلة مع بعض وعلى النحو الآتي:

- ضرب بقونية.
- السلطان الأعظم.
- غياث الدنيا والدين.
- كيخسرو بن كيقباز.



وقد ظهرت عبارات الظهر المتمثلة باسم السلطان وألقابه على قطعة نقد ذهبية للسلطان نفسه وتحمل كذلك نفس مدينة الضرب "قونيه" من المتحف الملكي بإسطنبول. (الحسيني، 1969، ص: 6).

وظهر رقم "المئات" "ستمايه" في الجزء العلوي الأيمن يسير مع اتجاه عقارب الساعة، وبشكل عمودي مع اسم السلطان، ولم يظهر رقم "الأحاد" و"العشرات" وعليه يكون تاريخ القطعة النقدية محصوراً بين سنة 634\_644هـ، أي فترة حكمه، وينفس الوقت من خلال الدراسة المقارنة للطرز السابقة خصوصاً الطراز الأول والثاني، حيث انحصرت كتابات "الأحاد" و"العشرات" ولكن لعدم وجود مكان لكتابتها اكتفى النقاش بحفر رقم "المئات" فقط. ومع ذلك ظهر حرف "الا" من "الاعظم" داخل حرف "النون" من "السلطان"، وحرف "النون" من "الدين" فوق حرف "الدال" وحرفي "الواو والراء" من "كيخسرو" فوق حرف "السين" تبع ذلك "كيقباذ" وظهر حرف "الذال" داخل حرف "الباء". وكل ذلك داخل الإطار الدائري الذي يشكل سلسلة الحبيبات المتصلة.

#### • الطراز الرابع:

ينفرد هذا الطراز بأنه يختلف عن الطرز الثلاث السابقة، لكونه سك بقالب جديد ومختلف وخصوصاً كما يظهر من كتابات مركزي الوجه والظهر.

النوع: فضة

القطر: 9، 1 ملم

الوزن: 4، 2 غم

رقم السجل المتحفّي: 4و

رقم القطعة: 4



الوجه: الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين.

تشكل نصف دائرة من الجزء العلوي لهذه القطعة النقدية التي يظهر فيها صورة قرص الشمس يحيط بوجه إنسان، يتبع ذلك مجموعة من الأشكال النجمية على اليمين وعلى اليسار، والتي تؤكد لنا موضوع الاهتمام بعلم الفلك والأجرام السماوية عند السلاجقة، ومحاولة إظهار ذلك على القطع النقدية التي يتم تداولها بين الجميع.

ولذا تبدو صورة الأسد تختلف عما سبق من الطرز السابقة، ليبدو وكأنه في حالة جري سريع، تحيط به مجموعة الأشكال النجمية على ظهره، وما بين الأقدام الأمامية والخلفية يحيط بها، كما أشرنا، الكتابة الرمزية التي تظهر اسم الخليفة العباسي، الإمام المستنصر بالله أمير المؤمنين.

مع العلم أنّ السلطة والقوة الفعلية هي للسلطان السلجوقي بشكل كبير، وظهور اسم الخليفة فقط بصفة سياسية وإضفاء الشرعية الدينية عليها.



الظهر: تتألف كتابات مركز الظهر من خمسة أسطر كتابية متوازية كالاتي:

- ضرب بقونية
- السلطان الأعظم
- غياث الدنيا والدين
- كيخسرو بن كيقباز
- سنة ست

وكان ترتيب الألقاب ثم الاسم مع اختلاف المعلومات تشابه الطراز الثالث لمسكوكة من متحف الكرك. (الطراونة، 2015، ص: 53).

دونت كتابة "سنة ست" بشكل يسير مع اتجاه عقارب الساعة لتشكل السطر الخامس، وهي جزء من سنة الضرب التي تظهر رقم "الأحاد" فقط ويغيب رقم "العشرات" و"المئات".  
ولذلك ينحصر تاريخ سك هذه القطعة النقدية بسنة "ست وثلاثين وستمئة" باعتبارها فقط هي من يبدأ برقم "سته" المحصورة ما بين 634- 644 هـ فترة حكم السلطان السلجوقي، موضوع البحث، وعن ترتيب الأسطر الكتابية على الظهر.

فقد جاء في السطر الكتابي الأول وبشكل موازي لبقية الأسطر "ضرب بقونية"، وفي السطر الكتابي الثاني "السلطان الأعظم" دون حرف "النون" من السلطان تحت اسم الأعظم، وظهرت ثلاثة "تدب" "حبيبات" داخل حرف "السين" من السلطان وفوقها زخرفة نباتية على شكل "س".

تبع ذلك السطر الكتابي الثالث ليختفي حرف "العين" في اسم غياث، ويظهر باقي الاسم فقط، وظهر حرف "النون" في "الدنيا" فوق حرف "الدال" يعلو منه شكل نجمة سداسية، وتميز هذا الطراز بشكل الخط الكوفي السميك ليبدو لنا حرف "الواو" في "والدنيا" كأنه شكل نصف دائري مفتوح إلى اليمين تبعها كلمة "الدين".

ودون في السطر الكتابي الرابع، اسم "كيخسرو" لتحتل جزء من الإطار الدائري وظهر منها الأحرف "السين" و"الواو" و"الراء" يعلوها حرف "بن" تبعها اسم "كيقباز"، كما ظهر حرف "القاف" وكأنه شكل قبة معمارية صغيرة، واتضح شكل حرف "الدال" عبارة عن "راء" أو "باء" مفتوحة في نهاية الكلمة.

وعليه يعتبر هذا الطراز الذي جاءت كتاباته مختزلة ومجزأة من الطرز الهامة والنادرة بالنسبة للنقد السلجوقي بشكل عام، إضافة إلى سلسلة الحبيبات المتصلة التي أحيطت بكتابات مركز الظهر.

- الطراز الخامس





- النوع: فضة
- القطر: 2,1 م
- الوزن: 3,1 غم
- رقم القطعة: 5
- الرقم المتحفّي: 29أ

الوجه: يتماثل مع الطراز الرابع، من حيث صورة الأسد وتدوين الكتابات والأشكال الهندسية والأجرام السماوية.



الظهر: جاءت كتابات مركز الظهر بأربعة أسطر متوازية داخل إطار دائري، على النحو الآتي:

- السلطان الأعظم.
- غياث الدنيا والدين.
- كيخسرو بن كيقباز.
- سنة تسع...

ويشابه ترتيب الألقاب ثم اسم السلطان الطراز الرابع لمسكوكة من متحف الكرك. (الطراونة، 2015، ص: 54). وينفرد هذا الطراز بخلوه من ذكر اسم مدينة الضرب، وكذلك ظهور رقم "تسع" في السطر الكتابي الرابع الموازي لكتابات مركز الظهر، لينحصر حكماً سنة الضرب بين "تسع وثلاثين وستمايه"؛ لأنه الرقم الوحيد المحصور بين 634\_ 644 هـ. وعليه فقد أغفل النقّاش رقمي العشرات "وثلاثين" وكذلك رقم المئات "ستمايه" كجزء من عدم تمكنه من نقشها على القالب. وعن كتابات الأسطر الثلاثة المدونة على مركز الظهر، فقد سقط حرف "الألف" من "السلطان" لتدون "سلطان" جاء حرف "النون" من نفس الاسم ليحمل "اللام والألف" من الأعظم، وفي السطر الكتابي الثاني جاء حرف الألف من "الدنيا" داخل حرف "الناء" من "غياث" وحرف "الواو" من "والدين" بشكل "راء" مفتوحة تتجه إلى اليسار، وعن الأحرف "الواو والراء" من كيخسرو فقد جاءت فوق حرف "السين" وتبين أن حرف "القاف" من "كيقباز" يشكل شكل معماري "قبة" صغيرة تبع ذلك حرف "الذال" لتخترق حرف "الباء" الممدودة وتشكل شكل معماري.

وأما رقم الأحاد، فقد دون بالسطر الكتابي الرابع ولكنّه بشكل معاكس لتدوين الكاتبات ليسيير مع اتجاه عقارب الساعة. وعليه نؤكد كما سبق أنّ عملية الاختزال في النقش على القوالب، ميزة للطرز السلجوقية النادرة والهامة، خصوصاً فلسفة حصر التاريخ بذكر "رقم" وترك الباقي للتحليل العلمي، وعليه يعتبر من الطرز الهامة والفريدة.

- الطراز السادس
- النوع: فضة
- القطر: 2,1 ملم
- الوزن: 2,6 غم
- الرقم المتحفّي: 25أ.
- رقم القطعة: 6



\*الوجه: مثل الطرازين الرابع والخامس، مع ملاحظة اختلاف فرق الوزن، وقياس القطر والشكل العام للقطعة.



الظهر: يتألف من كتابات مركزية تتكون من أربعة أسطر بشكل متوازٍ، تحصر كتابات الإطار الداخلي إلى أربعة أقسام: الأول موازٍ على كتابات المركز يسيير مع اتجاه عقارب الساعة، والثاني عمودي على كتابات المركز من اليسار، والثالث موازٍ لكتابات المركز من الأسفل، والرابع انحصر على الجانب الأيمن للقطعة النقدية، وتتضمن الأسطر الأربعة، سنة الضرب.

وأما كتابات المركز الثلاثة فهي عبارة عن ثلاثة أسطر متوازية، جاء فيها:

- السلطان.
- الاعظم.
- كيقباز.
- بن كيخسرو.

ينفرد هذا الطراز بنوع الخط الكوفي النسخي وتشابك الأحرف مع بعضها بعضاً، كما في اسم السلطان الذي جاء منه حرف "النون" الأخيرة، وكأنها رأس "بطة" تتجه إلى اليسار.

وظهر اسم الأعظم، خالياً من حرف "الألف" الأولى "لعظم" مع ملاحظة الخط المستقيم الذي دونت كتابة الاسم فوقه، وجاءت نهاية الاسم مشابهة كما في السطر الكتابي الأول "الميم" مشابهة "للنون" وتتشابه النهايات كأنه أشكال "طيور" و "رأس بطة" جالسة، وفي السطر الكتابي الثالث الموازي للسطرين السابقين دونت "كيخسرو"، حيث ظهر حرف "الكاف" كأنه صندوق مفتوح إلى اليسار وفيه انحناء للأعلى، وجاء حرف "الخاء" بشكل "ركزة" للأعلى تبع ذلك حرف "السين" بثلاث ركزات، وظهر حرف "الراء" الأخيرة بشكل كرسي دون داخلها حرف "الواو" وهي على شكل "فاصلة" متجهة للأعلى.

وعن السطر الكتابي الموازي الرابع فقد كتب فيه "بن كيخسرو" جاء حرف النون في "بن" وكأنه حرف "راء" كتب داخلها حرف "الكاف" من "كيقباز" وتشابهت أحرف "الياء" في "كيخسرو" من السطر الثالث مع "الباء" من كيقباز في السطر الرابع.

وتُضح أنّ حرف "القاف" عبارة عن شكل "قبة" معمارية صغيرة الشكل وهي كما أشرنا غالباً ما تظهر على النقد السلجوقي بشكل عام، وعلى نقود كيخسرو الثاني بشكل خاص كما في هذا الطراز. وتشابهت "ركزات" الأحرف "الياء" و"الباء" في "كيقباز" وتتجهان للأعلى.

وانتهى اسم "كيقباز" بظهور حرفي "الألف" و"الكاف" وكأنهما منفصلين " \_"، و"الكاف" مشابهة لحرف "الدال" التي تظهر في نهايات الأسماء، وتمتد قليلاً إلى اليسار وعن كتابات الأطر الأربعة فقد دونت فيها مكان الضرب وسنة الضرب كالاتي:

#### • ضرب المحروسة

وفي الجزء الثاني العمودي على كتابات المركز من اليسار، وتسير مع اتجاه عقارب الساعة "خمس وتلثين" أي ظهر رقمي "الأحاد" والعشرات "تلثين" تبع ذلك حرف "الواو" بنفس الجزء، وفي الإطار الرابع الذي يسير مع اتجاه عقارب الساعة ويوازي كتابات مركز الظهر، دون فيه "وستمايه" وعليه تكون سنة الضرب مجزأة، ولكنها سنة "خمس وتلثين" وستمايه"، وتقع ضمن فترة الحكم ودونت بخط كوفي نسخي بسيط يتميز بصعوبة القراءة وتشابك الأحرف، الأمر الذي يعطى هذا الطراز أهمية خاصة بالنسبة للباحثين في هذا المجال الذين يبتعدون عن قراءة وتدقيق مثل هذه القطع النقدية ولذلك يشكل إضافة هامة وجديدة للنقد السلجوقي من حيث تنوع أشكال الأحرف واختلاف طريقة التدوين.

الطراز السابع

النوع: فضة

القطر: 2,2 ملم

الوزن: 2,1 غم

الرقم المتحفّي: 28

رقم القطعة: 7



الوجه: يتشابه مع الطرز ذوات الأرقام التسلسلية الرابع والخامس والسادس، مع اختلاف الوزن والقطر في كلّ منهما بشكل فروق بسيطة.



\*الظهر: دونت كتابات المركز، داخل إطار مربع وهي عبارة عن أربعة أسطر متوازية:

- السلطان.
- الاعظم.
- كيخسرو.
- بن كيقباز.

جاءت الأحرف الكتابية في اسم "السلطان" كأنها أشكال أعمدة معمارية كما في حرفي "الألف" و"اللام" الأولى وظهر حرف "الطاء" وكأنه صندوق مغلق تخرج منه "عصا" سمكية وبشكل مغلق وجاءت حرف "النون" الأخيرة مرتبطة مع باقي الاسم والكل على قاعدة مستقيمة واحدة، وظهرت سماكة الحروف بشكل عام.

وعن "الاعظم" فقد جاءت خالية من حرف الألف "لعظم" جاء حرف "العين" وكأنه رقم "7" يتجه للأعلى تبعة حرف "الضاد" بشكل قسمين منفصلين، واتضح لنا حرف "الميم" الأخيرة ترتفع قليلاً لتظهر لنا وكأنها شكل رأس "البطة" الذي يتكرر في نهايات الأحرف بشكل عام على النقد السلجوقي وبالخط النسخي غالباً.

وفي السطر الموازي الثالث "كخييرو" جاء حرف الكاف كأنه صندوق مفتوح يتجه إلى اليسار، تخرج من نهايته "ركزة" تمثل قاعدة كرسي تميل قليلاً إلى اليمين الأعلى.

وتشابتك الأحرف "الباء" و"الخاء" و"السين" مع بعضها لتمتد إلى حرف "راء" الذي يشكّل شكل "ل" مفتوحة دون داخلها حرف "الواو" ليظهر لنا الاسم مدوناً بشكل متواصل وعلى قاعدة مستقيمة.

وأما السطر الكتابي الرابع الموازي للأسطر الثلاثة السابقة الذكر فقد دون فيه "بن كيقباز" ظهر حرف "النون" في "بن" كأنه حرف "راء" ممدودة، دون داخلها حرف "الكاف" من "كخييرو" التي شكّلت شكل صندوق شبه مغلق بركزه حرف "الباء"، ودون حرف "القاف" كأنه قبة معمارية تتجه للأعلى وبعدها ظهرت الأحرف "الباء" و"الالف" و"الذال" ليدون حرف "الذال" وكأنه "دال" مفتوحة في نهاية الاسم، وجاء الاسم كله مدوناً على قاعدة واحدة، ناتجة عن قدرة الفنان بعملية الحفر والنقش على القالب، التي تكررت في هذا الطراز والطرز الأخرى المشابهة له، وهي استعمال نفس الطريقة في الحفر على القالب.

وبالنسبة لكتابات الإطار الأربعة التي انحصرت داخل الشكل الدائري وتسير باتجاه عقارب الساعة دون فيها: ضرب بسيواس، وقد جاءت في السطر الأول من الأعلى وبشكل موازٍ للكتابات المركزية، تميز الخط بردائه الأمر الذي زاد من صعوبة مهمة دقة القراءة.

وفي السطر الكتابي الثاني الذي دون بشكل عمودي على الكتابات المركزية من جهة اليسار "سنة ثنتين"، وجاء حرف "الواو" بعد رقم "الأحاد" "اربعين" "وست"، وظهر رقم "العشرات" وبعدها الجزء الأول من رقم المئات "ست" في نهاية الجزء الثالث من الأسفل الذي تشكل كتاباته خط موازٍ لكتابات مركز الظهر، وتمت تكملة رقم "المئات" "مايه" في السطر العمودي الأخير على يمين جزء القطعة النقدية لتصبح سنة الضرب بشكل كامل "ضرب بسيواس" سنة ثنتين وأربعين وست مايه، وجاء رقم المئات بشكل مجزأ ولذلك نستطيع القول وعلى ضوء ما تمّ الاطلاع عليه من القطع النقدية المشابهة أنه من الطرز الهامة والفريدة من حيث تدوين كتابات الظهر وأشكال الأحرف المبعثرة واهتراء القالب الذي سكّ فيه، بحيث أثر على شكل الخط وطريقة التدوين.

ومن هنا نؤكد أنه إضافة جديدة كما سبق نشره من النقد السلجوقي.

#### • الدلالات والألقاب:

تناسبت الألقاب الفخرية مع الحياة الاجتماعية والسياسية في صدر الإسلام وعصر بني أمية؛ لبساطتها وعدم اهتمامها بالمظاهر، على أنّ بعض الظروف استلزمت إطلاق لقب فخري عام في وقت مبكر من هذا العصر وهو لقب "أمير المؤمنين"، حيث لُقّب به الخليفة عمر بن الخطاب (Poole, 1877, P.155).

وبعد ذلك أصبحت الألقاب من المظاهر الرسمية في عصر السلاجقة، واتضح أنّ هناك كثرة من الألقاب للسلطين وذوي النفوذ من الوزراء خصوصاً تلك التي اصطلح على تسميتها بالنعوت أي الألقاب المركبة التي تتكون من أكثر من لفظ واحد مثل التي تظهر على معظم نقود السلطين السلاجقة (Album, 1977, P.104-105)، وكذلك على النقود موضوع البحث.

وعلى العموم كان الإكثار من الألقاب للسلطان السلجوقي مظهراً من مظاهر اتّساع سلطته وطغيانه (النبراوي، 2000، ص: 48). وعلى ما يبدو أنّ النظم التي أتبعها السلاجقة بشكل عام في إدارة دولتهم ساهمت في تقسيمهم إلى وحدات إقليميّة سيطرت عليها أسر حاكمة تركية أسسها الأتابكة لم تكن تدين للسلطان السلجوقي بأكثر من الطاعة الاسميّة (القلقشندي، 1987، ص: 143).

لذلك تكررت الألفاظ على النقود موضوع البحث كما في القطع ذوات الأرقام التسلسلية من (1\_2\_3\_4\_5\_6\_7) وعلى النحو الآتي: السلطان الأعظم، غياث الدنيا والدين، أمير المؤمنين، السلطان، الإمام. ومنعاً لتكرار شرحها ونظراً لورودها عند معظم الدارسين بشكل مفصل وواف فقد اعتمدت على ذكرها كما وردت ويمكن الاطلاع على كتب الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار للمرحوم الأستاذ حسن محمود الباشا الذي نشره عام 1979م.

#### • الزخرفة والخط.

استخدم الخط الكوفي النسخي والخط الكوفي المعماري في الكتابة على نقود السلاطين السلاجقة، بحيث تكرر ذكره بأشكاله وحروفه اللينة والمدورة والمرسلة والمتواصلة والمتشابكة والمزهر والمنقط أحياناً، وعلى معظم النقود الفضية، ومنها القطع المذكورة، وتحمل الأرقام من 1\_7 تسلسلي.

وتميّزت النقود الفضية بالزخرفة النباتية مثل الورقة الثلاثية الفصوص، والورقة ذات الفصين، والفروع النباتية وشكل الزنبقة وأوراق العنب، وكل ذلك يميّز بالأسلوب التجريدي والبعد عن الطبيعة والتكرار والتقابل (النبراوي، 2000، ص: 230-231)، علاوة على الرسوم الهندسية، مثل الدوائر والمثلثات والشكلين السداسي والمربع وزدانت نقودهم بزخارف كتابية جميلة ومتقنة؛ فالحروف بطبيعتها تتناسب مع الأغراض الزخرفية، ولعل السبب في ذلك تكوين الحروف في معظم الأحيان من خطوط عمودية وافقية يسهل وصل بعضها ببعض، كما يسهل وصلها بالرسوم الزخرفية الأخرى وصلاً يظهر فيه الجمال والالتزان، وهذا ما لوحظ في العصر الإسلامي بشكل عام، والسلجوقي بشكل خاص (الطراونة، 2000، ص: 230-231).

ويمكن أن نؤكد أيضاً أنّ هذه المجموعة حملت الكثير من الأشكال الزخرفية والتنوع في الخطوط، ونورد منها: الأدمية، الحيوانية، الأجرام السماوية، صورة قرص الشمس بداخله رسم إنساني، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الصور المرفقة التي عالجتها الدراسة، كما في القطع المشار إليها من 1\_7 تسلسلي.

#### - بعد دراسة وتحليل المجموعة النقدية السابقة تبين السمات والخصائص العامة لها على النحو الآتي:

1. مثّلت المجموعة السابقة إصدارات فضية من فئة الدراهم.
2. حملت المجموعة النقدية اسم السلطان السلجوقي غياث الدين كيخسرو الثاني وحكمه 634هـ/ 644م.
3. حملت غالبية القطع النقدية الأشكال الأدمية، والأشكال الحيوانية والمتمثلة بصورة الأسد بوضع الحركة.
4. تميّزت بتمثيلها الأجرام السماوية وأقواها صورة قرص الشمس الذي حمل بداخله الرسم الإنساني.
5. حملت بعض القطع النقدية عناصر نباتية كعناصر زخرفية، إذ مثّلت بشكل تجريدي بعيد عن الطبيعة ووفقاً لقواعد التكرار والتقابل والتناظر لغايات ملء الفراغ وتحقيق الترتيب، وارتبط هنا بشكل خاص ببعض الكلمات.
6. ظهور الأشكال الهندسية والتي انحصرت هنا بالاهتمام بالإطارات المربعة، وكذلك ظهرت الأشكال النجمية التي علت بشكل خاص لفظ الجلالة، إضافة لشكل الهلال.
7. تم استخدام الخط العربي والمتمثل بالخط الكوفي البسيط غير المنقط والذي ارتبط هنا بفئة الدراهم.
8. حرصت القطع على تسجيل اسم الخليفة العباسي المعاصر بحكمه للخليفة السلجوقي، وهو هنا الخليفة المستنصر 623-640هـ.

8. حمل كل من الوجه والظهر إطاراً هامشياً مكوناً من حبيبات متماسة، ظهرت بشكل واضح تلف كتابات المركز.
- 9- حملت المجموعة النقدية السابقة مركزين "مدينيتين" لضربها وهي: قونية ومحروسة وكانت على الظهر.
- 10- حملت المجموعة النقدية السابقة تاريخ الضرب، وكان لأغلب القطع على الظهر، والقليل منها على هامش الوجه.

## المصادر والمراجع العربية والأجنبية:

### المراجع العربية:

الباشا، حسن محمود. (1978م). "الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار". القاهرة.  
البنك العربي. (1980م). "المسكوكات الإسلامية"، مجموعة مختارة من صدر الإسلام حتى العهد العثماني، عمان.  
جلال الدين، عبد الرحمن. (ت 911هـ). (1952م). "تاريخ الخلفاء"، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، مصر.  
الحسيني، محمد باقر. (1969م). "دراسة تحليلية للعناصر الزخرفية على النقود السلجوقية". مجلة سومر، (25)، 22-23.

الحسيني، محمد باقر. (1969م). "تقدان مصوران من الذهب نادران في العالم للسلطان السلجوقي كي خسرو بن كي قباد"، مجلة المسكوكات، بغداد، م (1)، ج (1)، 5-9.  
الحسيني، محمد باقر. (1977-1978م). "نقود الخليفة العباسي المستنصر بالله"، مجلة المسكوكات، بغداد، ع (9+8)، 88-89.

رمضان، عاطف منصور محمد. (2004م). "موسوعة النقود في العالم الإسلامي"، الجزء الأول، نقود الخلافة الإسلامية، دار القاهرة، ش. محمد فريد، جمهورية مصر العربية، القاهرة.

ستانلي، لين بول. (1974م). "الدول الإسلامية"، القسم الأول. مترجم مع إضافات وتصحيحات بارتولد وخلييل أدهم، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات، وأشرف على ترجمته وعلق عليه محمد أحمد، دمشق.  
الطراونة، خلف فارس. (1990م). "دراهم فضية وقلوس أيوبية وسلجوقية من حفريات رجم الكرسي"، مجلة اليرموك المسكوكات، ع (1)، م (1)، 85-93.

الطراونة، خلف فارس. (2000م). "دراهم نادرة للسلطان السلجوقي ركن الدين قلع أرسلان الرابع بن كيخسرو 655-666هـ / 1247-1264م"، مؤته للبحوث والدراسات، م (15)، ع (3)، 323-337.  
الطراونة، خلف فارس، (2015م). "نقود سلجوقية نادرة مؤرخة لسنة 660هـ / 1259م من متحف الكرك الأثري"، مجلة اليرموك للمسكوكات، (13)، 47-59.

القفشندي، أحمد بن علي. (1987م). "صبح الأعشى في صناعة الإنشاء"، شرحه وعلق عليه وقابل نصوصه نبيل خالد الخطيب، ج (5)، بيروت.

النبراوي، رأفت محمد محمد. (2000م)، النقود الإسلامية منذ بداية القرن السادس الهجري وحتى نهاية القرن التاسع الهجري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

وليم قازان. (1983م). "المسكوكات الإسلامية". مجموعة خاصة. مترجم بنك بيروت، بيروت، لبنان.

### المراجع الأجنبية:

Michale mucliner. (1977). "The world of Islam, London", , P .87.  
N,lowick. (1999). "Coinage and [History of Islamic World](#)", [Varioum](#), Britain P. 225-230. |  
S .Album. (1977). "Numismata Orientalia Ulustrate", New York.  
S.lane ,Poole. (1877). " Catalogue of Oriental Coins in the British Museum", vol .III,  
Seljook, Urtuk, Zengee, London, P155.